

جمع الحروف فاختبر حال المطابع العربية في الأستانة وأوروبا فوجد أن أقل المطابع حروف مطبوعه اكتسور وفي الأكثر فأشكل حروفها ٢٨٢ شكلا وبمداليدت والتدقيق امتدى الى جبل هذه الحروف ١١٢ يضاف اليها بعض الحروف الاعجمية المستعملة في اللغات الشرقية التركية والفارسية والهندية والجاوية والماليزية وبعض المركبات والارقام والعلامات التي لا بد منها فتكون ١٧٨ وقاته أن يضيف علامات العلوم الرياضية أيضا وذكر أن فوسه في تقسيم السطور . وقد كتب مذكرة في رأيه فقبلتها اللجنة وبحث نقاشه المباليه بخاتمة آلاف جيه ونيف لتنفيذ الاصلاح وأهل الصناعة ينازعون في بعض الفوائد ولكنهم لا ينكرونها من أصلها وقد اتفقوا الى زعمهم أن هذا الاحتصار يذهب ببعض جمال الخط الذي يحفظ الطبع صورته بسبب حذف بعض الاشكال واستبدال المفضول بالافضل ولو اتخذت المطبعة الأميرية سندوقا أو أكثر من الاشكال التي قضى بحذفها وخصصها بكتابة الماوين ورقاع الزيارة والسعود ونحو ذلك لا حسنت عملا . الاقتصاد في الوقت يظهر باديء الرأي ولعله لا يتم تجربة لأن الماهل يمد يد الى الصندوق الذي كل حروفه مفردة بعدد حروف الكلمة والى ما فيه حروف مركبة أقل من ذلك . ومن الخبي أن لا اقتصاد في ثمن الحروف لان قلة الاشكال لا يقضي قلة عدد الحروف . ولكن قلة الحروف مسهلة لتعليم الحروف وسرعة التمرن بل هي مسهلة لتعليم القراءة والكتابة أيضا

﴿ تقييم المشتركين ﴾

بى القراء من الخاتمة الآتية ان استريد المنتار اتانا ولكتنا لم نزد ثمنه الا قليلا بالنسبة الى خارج البلاد المصرية . فكل من قبل المدد الأول من السنة السادسة في المنتار المصري فهو بعد مشترك الى نهاية السنة ويلزم بدفع خمسين قرنا صحيحا . وقيمة الانتار في خارج القطر ١٨ فرنكا وفي الهند ١٠ روبيات وفي روسيا ٧ روبلات (روبل)

﴿ خاتمة السنة الخامسة للمنتار ﴾

قد تمت بهذا الجزء سنة المنتار الخامسة وكان انتشاره فيها فوق ما كنا نرجو ونتوقع فقد زاد عدد المشتركين عما كنا نقدر بالقياس على السنين السابقة زيادة سالحة تجاوزت عدد جميع المشتركين في السنة الاولى والثانية . ثم ان نموّه المنوي قد زاد أيضا واتضاع حزب التباطان المعروض تناؤلا او أهمل أهملالا وتنبه المسلمون الى

إنهم مجلة دينية تخدم ملتهم بحق كما إن لسان الأمم مجلات وجرائد دينية تخدم ملتهم
ومجلتهم المتفرقة. نعم صار النصارى موضع ثقة العلماء والفضلاء والعامّة في بلاد العرب والمجتم
وقد سبق القول بأنه صار يخطب به على المنابر. ويحتج به في المحاكم، ويصدق عليه في
رؤى شبهات المعترضين على الدين، وإقامة حججه للمسترشدين.

أشرنا فيما سبق إلى شهادات بعض أعلام المسلمين ^{الذين} بالمصالح العامّة كوزير
مصر الأكبر رياض باشا وكمحسن الملك بربر سيد من ^{مصر} ، ناظم مدرسة العلوم ^{في}
في عليكته (الهند) وبعض المجتهدين والعلماء في إيران وغيرها. ونقول الآن إن
النداء ظفر برضاء كبار شيوخ الطريقة أصحاب النفوذ الروحي. ونذكر كلمة لأشهرهم
في بلاد مصر والسودان وهو الشيخ علي الميرغني رئيس الطائفة المرغنية الكبيرة فقد
كتب إلينا في ٢٩ ذي الحجة الماضي كتاباً يقول فيه: «ويسرنا أن نبلغكم مزيد
صرونا وارتياحنا لهذه المجلة القائمة بالخدمات الصادقة الجليلة للإسلام والمسلمين ونسال
الباري أن يكال عمالكم الفيديحة واح والفلاح:»

ولا شك عندنا في أن هذا أثر الإخلاص وحسن النية في العمل فهذه هي بضاعتنا
التي لا يرجع لنا في سواها والتي نرجو أن تكون مكفرة لجميع سيئات ضعفنا في العلم
والتحرير، وما يلزم عنهما من الخطأ والسرور، فإنا نسريراً من حولنا وقوتنا إلى
حول الله وقوته وهو نعم المولى ونعم النصير

كان ذكر تقرير الفضلاء عملنا محدثاً بنعم الله وشكره ولإباده الأختيار الذين بنوهون
بالنداء ويرغبون الأمة فيه تذكراً انتقاد أهل الفضل مع الثناء والشكر أيضاً لأن حاجتنا
إلى الأمرين واحدة إذ الفائدة واحدة وهي زيادة البصيرة في العمل. فإذا كان
رياض باشا يثني على النداء في غيبتنا على مسمع الملأ ويقول في محضه الخافئ: ينبغي
لكل ذي احساس ديني أن يقرأ النداء ويساعده: فهو يذكر لنا إذا خلونا به كل ما يراه
متقدماً وقد انتقد مما نشر في هذه السنة أمران أحدهما الكلام في محمد علي باشا
الكبير والثاني لاحقة سجل جمعية أم القرى التي فيها ما فيها من مساوي الدولة العلية
(أيدها الله) وقال إن ذلك ليس من موضوع النداء ولا ينبغي له

وإذا كان الشيخ محمد محمود الشنقيطي ينوّه بالنداء كثيراً وسبق له تقريره بتفصيلة
فهو يذكر لنا ما يراه أحياناً متقدماً وقد كنا نذكرنا انتقاده كلمة (الاستغاثات) واتمديّة
التبزية بالباء داخلة على المعزى عنه. ونذكر الآن أنه انتقد ما ورد في تفسير قوله

تعالى «وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم» من حكاية قول للعلماء في إن الملائكة للموكلين بالموالمة هم من قبيل القوى أو أرواح يكون بها نظام حياة تلك الأحياء، ومن ذلك خواطر الخيز في الإنسان كما أن خواطر الشر من أرواح خيكة تسمى الشياطين . قلنا هذا القول من تفسير الاستاذ الامام . وذكرنا في الهامش كلاً في المسألة للامام التزالي في كتاب شرح عجائب القامره وقد سمي الاستاذ الامام هذا لرأي في هذا النوع من الملائكة تأويل بل ذكرنا بمقتضى انه من باب الاشارة إذ قال «فيه إيماء الى الخاصة» الخ ولم يجعله الممددة في تفسير الملائكة . وقد اشتبه هذا القول على كثيرين وتعلقوا به وتخلوا عن تصريح الاستاذ الامام بأن الواجب اعتقاده أن الملائكة خلق نجي مستقل وانهم فرقى كدليل عليه قوله تعالى «وإنما لنحن الصافون وإنما لنحن المسبحون» وأول سور السافات والمرسلات والازعات . ونرى ان سبب انتقاد الشنقيطي نقل تلك القول وان كان من الاشارة الى الخواص وهو منهم هو أنه منار لأوهام العوام وهو مصيب في ذلك .

وانتقد ما نشر في هذه السنة أيضاً تشبيه النساء المهذبات بالملائكة الذي ورد في نصيحة لانس (ج ١٥ - ٥) وقد سرى هذا التشبيه إلينا من كتاب العصر الذين يكتبون منه وهو تشبيه قديم كما يدك قوله تعالى «ما هذا بشراً إن هذا الا ملك كريم» وإنما ينكره الاستاذ في الكوافر

وانتقد منه أيضاً افتتاح مقالة في الرد على كاتب نصراني بقوله تعالى «محرفون الكلام عن مواضعه» الخ والآية نزلت في اليهود باتفاق وإنما قصدنا بها الاقتباس للتفسير وقد فأننا أن نذكر من قبل انتقاده ما جاء في بعض مقالات المحاورة بين المصلح والمقلد التي نشرت في المجلدين الثالث والرابع من ترخيص أحد المتناظرين حل المتعة وقد رغب إلينا الاستاذ بأن نشر احتجاج القاضي يحيى بن أكرم على المأمون عند ما أباحها ورجوع المأمون عن ذلك وسنقبل ان شاء الله تعالى . وعسى أن يحفظنا الاستاذ دائماً بما يراه منتقداً في المنار ونعده بأننا نتقبل ذلك بقبول حسن ونشكره أفضل الشكر وههنا ننبه جميع العلماء الى القيام بفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي كاد يصحح الدين بها لها ولا ترجى حياته الا بالقيام بها وتدعو من يطالع على المنار منهم الى تشبهنا على بروه خطأ بالقول أو الكتابة ومن أحب منهم أن ينشر انتقاده معزواً اليه فأننا ننشره له مقروناً برأينا فيه مع الأدب والشكر وليسر من شأن أهلي

الدين أن ينكر الانسان عمل أخيه في غيبته ويكتمه عنه. وانما نسمع عن بعض الذين يطروننا ويطرون المنار أمامنا كلاماً لا يرضي؛ هذه شذوثة المنافقين وشر الناس يوم القيامة عند الله ذو اللسانين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهوؤلاء بوجه كما في حديث أحمد والشيخين من الناس من يعتذر عن نفسه في ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بأن الناس لا يقبلون أو أنهم يؤذون من يأمرهم وينهاهم بالصالح أو الفحل . وهانحن أولاء نقول على رؤس الاشهاد إن أمن الناس علينا وأحقهم بالشكر منا من يدلنا على ما يراه خطأ في المنار من يدعي أن في المنار خطأ في المسائل الدينية أو غيرها ولم يذكر لنا قولاً أو كتابة فهو فاسق بتركه فريضة النهي عن المنكر من غير عذر وعلى الناس أن يستدلوا من قوله على أنه فاسق أو منافق ومن كان كذلك لا يقبل له قول في العلم والدين . روى ابن عدي والحاكم عن أنس وغيرهما عن النبي - ﷺ - قال : « يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين » لانح هذا الالتجاح في حق الناس على انتقاد المنار المجازية وتوهمها أنه يملو عن الانتقاد ولكن حرصاً على بيان الحق الذي نعاله واستمانة عليه بانصاره . والراغبين في اعلاء مناره ، ونقول هنا مقال الأستاذ الامام : انه مامن أحد بأسر من أن يمين ولا ينكر من أن مانه .

وانعد القراء بأن سرمد المنار نقانا في السنه السادسة فجعل ورره أجود من هذا الورق وتجرى المباحث التي تراعى أكبر فائدة وأكثر نفعاً . وفي التية المود الى التوسيع في باب العقائد وباب [آثار السلف عسيرة للبحث] وفي مباحث آداب الافسة مع الاستمرار على نشر التفسير القريب من مفتح الهمم المصرية والموود الى باب [البدع والخرافات والتقاليد والامادات] وربما نجمل البحث في شؤون النساء وما يتعاق بهن من أمر الزواج والبيوت . باباً يطرقت في أكثر اجزاءه وان أجل تحفة تحفهم بهافي السنه الجديدة تلك المقالة أو المقالات التي وعد بها ذلك الامام الحكيم صاحب مقالات الاسلام والنصير اليه مع العلم والمدنيه التي بين فيها كيف تكون البدع التي رجعت بالسلهين الفهقرى هي السبب في حياتهم المليه المستقبله . ونختتم المجلد الخامس بحمد الله ، والصلاة والسلام على خاتم رسل الله ، وآله وصحبه ومن والاه ،